

بين فقه الخطاب ومهارة الأداء | | محمد الأسطل | | سياسة الخطاب، الحلقة 1)

محمد الأسطل

تفقه في بساتين وافق بسياسة الخطب الدواني. وكن سمحا ترى الناس خيرا غماما فوق اروقة المكان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا باخواني الكرام في هذه السلسلة المرئية التي بعنوان سياسة الخطاب محطات في فقه الطرح المنبري وهذه الحلقة الاولى وهي بعنوان بين فقه الخطاب ومهارات الاداء - [00:00:51](#)

خطب الجمعة وكذلك الدروس والمحاضرات لها جانبان فقه الطرح ومهارات اللقاء. وهذه السلسلة لا تتناول مهارة اللقاء. والتي تعنى بامور منها اشارة اليد حركة الجسد. رفع الصوت وخفضه والصمت في موضعه - [00:01:14](#)

والنظر وتوزيعه على الجمهور واضراب ذلك وهذه لها مؤلفات ومحاضرات يمكن ان يحال على شيء من ذلك. هناك كتاب فن اللقاء الرائع للدكتور طارق سويدان. وله عدة محاضرات ايضا في هذا الموضوع منشورة على الشبكة. هناك كتاب للشيخ محمد العريفي - [00:01:34](#)

بعنوان تجربتي في ربع قرن وله دورة بعنوان صناعة الداعية من اربع محاضرات ايضا منشورة على الشبكة مع الاشارة ان هذا الفن لا يكفي فيه القراءة ولا يكفي فيه الحضور لهذه الدورات - [00:01:57](#)

بل يحتاج الى دورات تدريبية تجمع بين النظرية والتطبيق والتدريب لانها حرفة تحتاج الى صناعة وتدريب. وانا شخصا في حاجة الى ذلك فانا لا احسن مهارة اللقاء. لكن الجانب الاخر انما - [00:02:17](#)

يتعلق بفقه الطرح فقه الخطاب سياسة الخطاب اللغة التي يتكلم بها الخطيب تحت هذه المفردات كثير من الجزئيات التي يمكن ان يشار اليها في هذه السلسلة. مثلا كيف يجمع الخطيب بين رفع الناس الى القمة - [00:02:34](#)

عبر الدعوة الى المثل العليا ومبادئ الاسلام ومقررات الاداب اذا كانوا هم في السفح كثير من الخطباء يميل الى التهريب اكثر من ميله الى التهريب ويركز على ضعف الهمة والتأسف على فساد الزمان والقصور وكثرة الذنوب والمعاصي التي تنتشر - [00:02:57](#)

هنا وهناك هل هذا المنهج هو الاكثر فاعلية لم يوجد منهج افضل ما المنهج النبوي في ذلك هل الترغيب والترهيب الوسيطان الوحيدتان في الطرح المنبري اذا اردنا ان نتكلم عن القصص والشواهد التاريخية - [00:03:21](#)

اه المعتمد عند كثير من الخطباء انه يركز على الطرف الجديد الغريب العجيب لانه اكثر جذبا وتأثيرا في المستمع. هل هذا الامر بالطلاق؟ بالطلاق؟ ام يوجد فيه ما يعارض واذا كان كذلك فكيف يمكن ان يتعامل مع الشواهد القصصية والتاريخية - [00:03:42](#)

الخطيب والسياسة كيف يتعامل الخطيب مع المستجدات الواقعية في الشأن السياسي؟ كيف يتعامل مع الخلاف الفكري والحزبي كيف يطرح الموضوعات التي يتعارك حولها الناس ويأتون الى خطبة الجمعة وهم يريدون كلمة مع اختلاف احوال الناس في - [00:04:06](#)

واذواقهم واحزابهم وجماعاتهم اذا نظرنا الى الموضوعات التي تخالف التوجه الذي عليه السلطة الحاكمة في البلد كيف يتعامل الخطيب مع هذه الموضوعات من وظيفة المنبر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:04:26](#)

وهذا يستدعي الاشارة الى المعركة التي تحصل بين الحق والباطل يحتاج الخطيب ان ينبه على اهل الحق وعلى اهل الباطل كيف

يطرح هل يطرح اسماء اهل الحق واسماء اهل الباطل ليميز المشهد بوضوح وليعان المستمع على اكتمال الصورة. ولان الخطيب يبلغ امر الله عز وجل ولو - [00:04:46](#)

الناس ام يذهب الى جانب التلميح ويبتعد عن التصريح من باب ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا لم يكتفي بالاجمال التام الاجمال العام الذي يبتعد فيه عن خدش مشاعر الناس باي طريقة كانت - [00:05:09](#)

لان الجمعة من الاجتماع وبعض العلماء يجعل من حكمة ذلك ان الجمعة تجمع ولا تفرق ولا ينبغي للمنبر ان يكون جزءا من حالة الخلاف والشقاق كيف يتعامل؟ اي المناهج التي يمكن ان يتبعها - [00:05:30](#)

الخطيب اذا جننا الى اختيار الموضوعات كيف يختار الموضوع كيف يطرح الكلام؟ كيف يجمع المادة؟ ما منهج ترتيب الكلام والعناصر ووضع العنوان اذا كان الموضوع يختلط بالواقع ويحتاج الخطيب ان يكون - [00:05:49](#)

ملما ويصعب على المحاضر وعلى المدرس والمربي والواعظ ان يحيط علما بكل احوال الناس. وهذا يحتاج الى حصاد عمر من الخبرة كيف اذا يفهم احوال الناس ومن الصعب ان يفهم كل شيء يحيط بهم - [00:06:11](#)

كثيرا ما نسمع بتجديد الخطاب الديني. ما المقصود بتجديد الخطاب؟ ما مساحته؟ ما السبيل اليه هذه الاسئلة وغيرها هي مادة هذه السلسلة المرئية وانت كما ترى انها تنتقي بعض الموضوعات - [00:06:30](#)

التي تمثل لبنات في جدار فقه الخطاب والا لو اردنا ان نستوعب كل ما يقال لاحتاج ذلك الى دورات مطولة والى تأليف جامع والمكتبة الاسلامية لا تخلو من كتب تشير الى هذا لكن - [00:06:50](#)

ان تحتاج الى شيء من التتبع وطرح خطيب على مرشدها يزال بفقه والسؤدد ونحن نشق الطريق الى ختام هذه الحلقة انبه على ثلاثة امور الامر الاول الثابت الذي لا يتخلف - [00:07:06](#)

سواء قلنا فقه الخطاب او مهارة الاداء هو القراءة انا عندما اتكلم عن فقه طرح المادة العلمية وهناك دورات تتكلم عن مهارة القاء المادة العلمية. اذا الكلام كله متفرع عن وجود مادة - [00:07:49](#)

فاذا كانت المادة العلمية هشة فان الخطيب قد خان امانة المنبر وربما غش الناس ودلس عليهم وطرح لهم فهمه العليل مع ما فيه من خلل وافات وزلل لذلك قد تجد هذا - [00:08:08](#)

يفرح ويكون راضيا عن نفسه. لان الذي يقف لو تقدم اي خطوة سيرى انه انجز من هنا النصيحة لك يا اخي من تقف على المنبر خطيبا واعظا مدرسا اذا لم يكن لك ورد من القراءة فاعتزل المنبر. ولو كنت ماهرا في اللقاء - [00:08:28](#)

وان يقول الناس ليته بقي خير من ان يقولوا ليته يسكت ليته ينزل العلامة محمود الطناحي يقول الابداع لابد له من مدد والمدد ليس له الا طريق واحد وهو القراءة الرشيدة المستمرة ثم - [00:08:48](#)

التأمل الامر الثاني فصاحة السر ابلغ من فصاحة العلن. فاذا كان الذي يبلغ امر الله بخطبة ودرس ومحاضرة تربية اذا كان عابدا متجردة لله عز وجل صادقا مخلصا شديد الخشية - [00:09:12](#)

من ربه سبحانه وتعالى وقافا عند امر الله يستجيب له فانه يرى اثر ذلك في الناس فهذا من كلمات السر التي يحصل النفع وقد يحصل النفع بمن قل علمه ولا يحصل النفع بمن كثر علمه - [00:09:37](#)

وانا هنا اذكر آآ قصة رجل عندما كنت بالسودان سافرت آآ من الخرطوم الى ولاية من يعني ولايات السودان ولاية نهر النيل هناك مدينة تسمى عطبرة وكنت اصلي في المسجد الكبير اسمه المسجد الكبير وكان يؤمه جمع كبير من الناس - [00:09:56](#)

امام هذا المسجد اسمه ابو يزيد هذا الامام كان متقنا ضابطا راسخا في حفظ اكثر القرآن الكريم وكان يكثر الجلوس في المسجد بين المغرب والعشاء الى شروق الشمس واضراب ذلك - [00:10:22](#)

هذا الرجل ليس من اهل العلم بل وليس من اهل الدعوة. هو رجل امام لكن احيانا يرتجل بعض الكلمات قد يغيب الخطيب فيضطر ان يتكلم آآ سبحان الله كان اذا تكلم رأيت الصدق متشخصا في انسان - [00:10:39](#)

رأيت الاخلاص متجسدا في هذا المتكلم صدق اللهجة شيء كنت اسمع عنه عندما رأيت هذا الرجل ادركت ما معنى صدق اللهجة؟ كان

ان تكلم اثر في الناس ولو كان الكلام عاديا جدا - [00:11:01](#)

حتى كنت اقول لبعض الاخوة الفلسطينيين هناك سبحان الله لو اجتمع صدق اللهجة من هذا الرجل مع رسوخ العلم من كثير من العلماء لرأينا نموذجا عجبيا من التبليغ عن امر الله سبحانه وتعالى - [00:11:20](#)

كان اذا دعا وسبحان الذي يفتح على العباد ولو كان الكلام بسيطا ايها الاخوة حتى اذكر مرة الخطيب وخرج يخطب وامسك ورقة وكان يقول اه قال الله عز وجل ثم نظر قال لا. قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:41](#)

ثم قال قال ابن القيم هذا الامر لو حدث في مسجد ربما لضحك بعض الناس لكن خشوع المقام وصدق الرجل يفرض عليك جوا من التفاعل القلبي يجعلك كأنك تأخذ علما راسخا - [00:12:00](#)

سبحان الله عندما سافرت يعني من السودان وكنت في موريتانيا في الايام الاولى اه اتصل بي احد الاخوة وقال لي ابو يزيد توفي سألته كيف توفي؟ قال كنا نصلي الفجر في المسجد - [00:12:18](#)

وهو في السجدة الثانية سجد ثم رفع ثم سجد ولم يرفع رأسه ولقي الله عز وجل ساجدا صادقا باذنه تعالى رحمة الله عليه الامر الاخير الذي نختم به هذه الحلقة - [00:12:34](#)

وهو المنبر نعمة المنبر التي من الله بها على الامة الاسلامية الخطيب اه مغمور في هذه النعمة واهل الاسلام كذلك. لو اردت ان تنصح انسانا عنده مشكلة في بيته سوء في الادارة المالية - [00:12:50](#)

اه تورط في مسألة الديون وصار عنده اضطراب في المال في اي قضية في دين في دنيا لو اردت ان تخاطب هذا الانسان وان تنصحه ربما قبل منك وربما لم يقبل - [00:13:09](#)

تقدمت خطوة وتقهقرت اخرى وربما استهلكت جزءا من الوقت لو اردت ان تتبع مشاكل الناس. لكن في الخطبة يأتيك الناس يجلسون بين يديك يغتسل الرجل يتطيب يلبس من احسن ثيابه. ويأتي المسجد - [00:13:22](#)

يأتيك السياسي والقائد والتاجر والموظف والوالد والولد والشاب والهرم يجلسون بين يديك لتغرس فيهم من هذا الوحي الذي من الله جل وعلا به عليك تغدر هذه النعمة واخلص لله واصدق مع الناس. واسأل الله ان يجري على يدك الاثر المحمود المبارك. اسأل الله

جل وعلا ان يبارك - [00:13:46](#)

وان يملأ حياتكم خيرا وبركة وتوفيقا وسدادا. والحمد لله رب العالمين - [00:14:11](#)